والفهم مثلا فالمحكوم عليه في هذا الحكم الوارد على الماخوذ بهذا العنوان معلوم
لنا بهذا الوصف بلا شبهة والصورة الانسانية الملاحظة العلم المحكوم
عليها هي الشبح ووجه له والشبح معلوم لنا من حيث ذلك الوجه وقد تقرر الفرق
بين العلم بالوجه وهو ههنا العلم بمفهوم الانسان الذي هو آلة لملاحظة الشبح
وبين العلم بالشيء من ذلك الوجه وهو ههنا العلم بالشبح من حيث مفهوم
الانسان ولا شك ان علم الشبح الذي هو الحجر في الواقع بوصف الانسانية
علم غير مطابق وهكذا الحال في قولك الماهية المجردة عن العوارض الذهنية و
الخارجية موجودة في الذهن واللامعلوم لا يعقل الشيء واللاشيء كلي وامثال
ذلك فليتامل انتهى وفيه ان العلم بالشيء بالوجه مسبوق بالعلم بثبوت الوجه
للشيء وهو تصديق وعدم المطابقة راجع اليه لا للتصور من الوجه والحاصل ان
عدم المطابقة راجع الى التصديق الضمني لا التصور تامل قوله الشيء فان قيل السبب
يعني انه ان اراد بالسبب في قوله واسباب العلم للخلق ثلثة السبب المؤثر حقيقة
فهو الله تعالى لا غير وان اراد السبب الظاهري المؤثر في ظاهر الامر وان لم يكن
مؤثرا في الحقيقة فهو العقل لا غير وان اراد به السبب المفضي في الجملة بان
يخلق الله فهو غير منحصر في الثلثة المذكورة لا عقلا ولا استقراء وهو ظ
قوله حاصله اختيار اه اي المراد السبب المفضي في الجملة وحصره على هذه الاشياء
بناء على عادة المشايخ في الاقتصار لما لم يتعلق غرضهم بتفاصيل تلك الاشياء

وكان

وكان مرجعها الى العقل جعلوه سببا ثالثا يفضي الى العلم قوله يعني ان الحس لظهوره
وعمومه اي الانسان والبهايم يعني انه لما كان عاما لم يبق لجعل السبب في تلك الا
دراكات العقل مجال فلا جرم جعلوا الحس سببا على حدة وفيه ان الكلام في
العلم الانساني اي الاعم منه ومن الاخص اي العلم الملكي والجني واياما كان ليس فيه
العام على ان التقييد بالانساني لا يلايم تعميم الخلق الملك والجن والانس و
الجن على ما لا يخفى قوله فانها مبنية على ان النفس لا يدرك اه في اثبات الحس
المشترك انا نحكم على الجسم الابيض الطيب الرايحة الحلو بانه ابيض طيب
الرايحة حلو والحاكم لا محالة يحضره المحكوم عليه والمحكوم به ولا يكون
حضور هذه الامور في النفس لان النفس مجردة لا ترتسم فيها صور المحسوسات
ولا يرتسم في الحس الظ اذ الحس الظ لا يدرك به غير نوع واحد من المحسوسات
فاذن لا بد للنفس من قوة غير الحس الظ لانه تدركها جميعا اي اللون الجزئي
والرايحة الجزئية وغيرهم كذا قال الاصفهاني قوله اشارة الى انهما لا يتقاطعان
فيه ان التلاقي يحصل عند التقاطع ايضا فلا يكون فيه الاشارة المذكورة قوله
ومايقال اي في توجيه قوله والحركات من ان الحس اذا شاهد الجسم آه ليندفع
به الايراد بكون الحركة من الاعراض النسبية كما فعله صلاح الدين الرومي قوله
فليس بشيء بل هو مؤيد للايراد المذكور قوله لانه ادراك الشيء آه لان ادراك
العقل الكون في المكان بواسطة مشاهدة الحس الجسم فيه ادراك الشيء بواسطة

Copyright © King Saud University